E-ISSN: 2706-9931
P-ISSN: 1994-473X

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, (September) 2026

The Phenomenon of Deletion in Ibn al-Dahan's Diwan

Mohammed Qamer Mohsen (Corresponded Author) [1]
Prof. Dheyaa Hameed Dahash (Ph.D.) [2]
[1] University of Baghdad, College of Arts mohammed.qmar2202m@coart.uobaghdad.edu.iq
[2] University of Baghdad, College of Arts dr.dhyaa74@gmail.com

Copyright (c) 2026 **Mohammed Qamer Mohsen. Prof. Dheyaa Hameed Dahash (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/c772zg81

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Publication Dates

(Received 2025-05-25) (Revised 2025-06-11) (Accepted 2025-06-16) (Published 2026-09-15)

Abstract:

Arabic is a living language; it develops and grows with society and is described as one of the most eloquent languages in the world because it is full of linguistic wealth. lt contains many linguistic phenomena, one of which is the phenomenon of deletion. It is a linguistic phenomenon that has received the attention of scholars and researchers, both ancient and modern. ln order learns more about this linguistic phenomenon ،it was chosen as the subject of this study entitled (The phenomenon of deletion in Ibn al-Dahan's Diwan).

Keywords: Estimation of the deleted, Diwan, Deletion, Types of deletion, Ibn al-Dahan.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, (September 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ظاهرة الحذف في ديوان ابن الدهان

محمد قمر محسن (المؤلف المراسل)
جامعة بغداد / كلية الآداب

أ.د. ضياء حميد دهش
جامعة بغداد / كلية الآداب

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الالكتروني
(٢٠٢٥/٥/٢٥)	(٢٠٢٥/٦/١١)	(٢٠٢٥/٦/١٦)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

(مُلَخَّصُ البَحث)

تُعَـد اللغــة العربيــة مــن اللغــات الحيــة، فهــي تتطــور وتنمــو مــع المجتمــع، وتوصــف بأنهــا مــن أفصــح لغــات العــالم؛ لأنهــا مليئــة بــالثروة اللغويــة، توجــد فيهــا ظــواهر لغويــة كثيــرة، وإحــدى هــذه الظــواهر هــي ظــاهرة الحــذف، والحــذف ظــاهرة مــن الظــواهر اللغويــة التــي حظيــت باهتمــام العلمــاء والبــاحثين قــديما وحــديثا. ورغبــة فــي التعــرف أكثــر علــى هــذه الظــاهرة اللغويــة؛ فقــد وقــع الاختيــار عليهــا كموضــوع لهــذه الدّراسة الموسومة ب (ظاهرة الحذف في ديوان ابن الدهان).

الكلمات المفتاحية: ابن الدهان، الديوان، الحذف، أنواع الحذف، تقدير المحذوف.

مقدمة:

الحمد لله مسبغ النعم ودافع النقم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الأمم من عدم، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أفصح العرب والعجم، صلّ اللّهم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي العزائم والهمم.

أما بعد:

فإن مما اختصّت به اللغة العربية من دون سائر اللغات؛ ما أحيطت به من سربال الحفظ من الله عزّ وجل؛ ذلك أنها لغة القرآن، الذي تولّى الله حفظه بنفسه. قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَه لحَافِظُون} [الحجر:٦]. وكما يقال: "خير الكلام ما قلّ ودلّ "؛ يعني ما قلّ في مبناه وكثر معناه، وهو ما يمكن الوصول إليه عن طريق الإيجاز والذي يعد الحذف أحد ركنيه الأساسيين، ويعد الحذف ظاهرة من الظواهر اللغوية البارزة البارزة الموجودة في كلام العرب وفي القرآن الكريم، وقد ارتأيت أن تكون دراستي حوله، فوسمت دراستي بعنوان (ظاهرة الحذف في ديوان ابن الدهان).

والذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع بالذات الأسباب الآتية:

١ـ حاجتنا لتعلم لغتنا، والغوص أكثر في أسرارها وسبر أغوارها.

٢ـ وفرة المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في تمهيد، ومبحث، تسبقها مقدمة ، وتتلوها خاتمة بيّنت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

التمهيد: تضمن الحديث عن ترجمة موجزة لابن الدهان وديوانه.

وأما البحث فينبني على مجموعة من التساؤلات والإشكالات أهمها:

ما الحذف؟ وما شروطه وأغراضه؟ وما أنواعه؟

كل هذه التساؤلات والإشكالات وغيرها نتعرف عليها في ثنايا هذه الدراسة.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدتها فتتمثل بكتاب سيبويه، وديوان ابن الدهان، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، و مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ، والتحرير والتنوير، وغيرها.

وفي الأخير أشكر الله –تعالى– صاحب الفضل والمنة والكمال أن وفقنا في هذا الجهد المتواضع فإن أصبت من الله، وان قصرت فمن نفسي ومن الشيطان، فأرجو من الله السداد والتوفيق.

التمهيد:

ابن الدهان:

اختلف في اسمه فهو في بعض كتب التراجم: عبد الله بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان الجزري ثم الموصلي الفقيه الشافعي الأديب الشاعر أبو الفرج"(ياقوت الحموي، ١٥٠٩/٤). "والدَّهان بفتح الدال المهملة والهاء المشددة في آخرها النون"(السمعاني: ٢٣٤، ابن الدهان: ٥).

وفي بعضها الآخر " عبد الله بن أسعد بن علي، أبو الفرج، مهذب الدين، الموصلي الحمصي الشافعي، الفقيه النحوي، االشاعر"(الزركلي، ٧٢/٤، الذهبي، ١٧٦/٢١، القفطي، ٢٤١/٤، ابن الدهان، ٧) .

عرف شاعراً وكاتباً وفقيهاً، قال عنه العماد الأصفهاني (٥٩٧هـ) وهو أحد معاصريه، مادحاً إياه: " الفقيه المدرس بحمص أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى، ابن الدهان الموصلي، ما زلت وأنا بالعراق، إلى لقائه بالأشواق، فإنني كنت أقف على قصائده المستحسنة، ومقاصده الحسنة، وقد سارت كافيَّتُه بين فضلاء الزمان كافَّة فشهدت بكافيَّته، وسجَّلت بأن أهل العصر لم يبلغوا إلى غايته ... ورايته في الشعر منصورة، ومأثرته في الأدب مأثورة ... والشعر من فضائله كالبدر في النجوم، والبازل في القروم، وصفناه به لشرط الكتاب، وأدخلناه وإن كان معدوداً من الأئمة المذكورين فيالحساب، بحر زاخر، وحبر فاخر، وناقد بصير، وعالم خبير، وجوهريٌّ لفرائد الفوائد مروِّج، وصيرفيٍّ لنقود المزيفين مبهرج، سائر الشعر شاعر العصر، محسن النظم، ناظم الحُسن"(، العماد الأصبهاني الكاتب، ٢/ ٤٢٩، عجيل مد الله أحمد عبيد المتيوتي: ١٨-١٩)، والعماد بوصفه هذا يدلُّ على أنَّ ابن الدهان الموصلي كانت له مكانة عالية بين أهل العلم والأدب في عصره، وذكره شمس الدين الذهبي ووصفه بالشاعر المدرس في حمص(شمس الدين الذهبي :٧٦/٢١)؛ لأنَّ الشاعر اتخذ حمص بعد عودته من مصر مقرًا له(ابن الدهان: ٨).

أمَّا شعره فغلب عليه المدح، إذ كثرت قصائد المدح في ديوانه، ومدح صلاح الدين الأيوبي(ابن الدهان: ٢٥، ٣٥، ٤٧، ٥٥، ٥٩)، ومدح الملك نور الدين محمود بن زنكي(ابن الدهان: ٧٠)، ومدح القاضي أبا علي عبد الرحيم البياني(ابن الدهان: ٧٨)، ومدح الملك القاهر ناصر الدين محمد بن شيركوه (ابن الدهان: ٨٦، ٩٣)، ومدح جمال الدين الوزير(ابن الدهان:

١٠٩، ٢٠٩)، وذُكر أنَّه سافر إلى مصر ومدح أبا الغارات طلائع بن رُزِّيك بقصيدة منها(شمس الدين الذهبي: ١٧٦/٢١، ابن الدهان: ١١٢، ١١٨، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٥، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٦):

أَأَمدَحُ التُّرْكَ أَبغِي الفَضْلَ عِنْدَهُمُ ... وَالشِّعْرُ مَا زَالَ عِنْد التُّرْكِ مَتْرُوْكَا

أمَّا مولده فيعتقد أنَّه ولد في سنة (٥٢٢هـ) بناءً على ما ورد عن الإسنوي(٧٧٢هـ) في طبقات الشافعيَّة، إذ ذكر أن وفاته كانت سنة (٥٨١هـ) وقد قارب الستين سنة(الإسنوي، ٢٤١/٢). وقيل إنَّه " مات بحمص سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (ياقوت الحموي، ١٥٠٩/٤).

كان ابن الدهان الموصلي يعاني من الفقر، مما اضطره إلى السفر إلى مصر ليلقى الوزير طلائع بن رُزِّيك، وقد عجز عن استصحاب زوجته، فكتب إلى الشريف ضياء الدين زيد بن محمد نقيب العلووين في الموصل أبياتاً قال فيها:

وذاتِ شَجوٍ أسالَ البينُ عبرتها قامتْ تُؤملُ بالتَّفنِيدِ إمساكِي

لَجَّتْ فلمَّا رأتني لا أصيخُ لها بَكَتْ فأقرح قلبي جَفنُها البَاكِي

قالَت وقَد رأتِ الأجمالَ مُحدَجةً والبينُ قَد جَمَعَ المَشكوِّ والشَّاكِي

لَا تَجزَعي بانحِباسِ الغَيثِ عَنكِ فَقَد سألتُ نَوءَ الثريّا صَوبَ مغناكِ

ونتج عن هذه الأبيات بعد ارسالها أن تكفل الشريف ضياء الدين العلوي بكل ما تحتاجه زوجته في غيابه(ابن خلكان: ٣/ ٥٧). وإن كانت هذه الأبيات وردت في ديوانه على أنَّ المقصود منها كانت أمّه، وفي الحالتين هو أوصى بمن ترك من أهله؛ لأنَّه لم يستطع اصطحابهم معه، ويبدو أنه كان مضطراً للسفر، من أجل لقاء ابن طلائع بن رُزِّيك، لعلَّه يحظى بما يستعين به على فقره.

ديوانه:

قيل في ديوانه: إن لديوانه أهمية بالغة، من الناحيتين التاريخية والأدبية، فالتاريخية؛ لأنَّه عاصر الحروب الصليبية التي شهدت انتصارات صلاح الدين الأيوبي، وسجلها ديوانه، كما سجل أحداث تاريخية أخرى تتصل ببعض القادة الذين وردت أسماؤهم في مديحه لهم.

أمَّا الأدبية: فشعره كان بعيداً عن التكلف، وقد تنوعت أغراضه ولم تقتصر على المديح مع كثرته، فقد كتب في الفخر، والرثاء، والشكوى، ورثاء المدن، والغزل ،وغيرها من

الأغـــراض(تم جمعـــه مـــن موقـــع الموسوعة الشعرية:٧٢).

الحذف مفهومه وشروطه

الحـذف لغـة: " قَطْـفُ الشَّـيْء مـن الطَّـرَف كمـا يُحْـذَف طَـرَفُ ذَنَـب الشَّـاة"(الخليل بـن أحمـد الفراهيـدي: ٢٠١/٣)، والحـذفُ القطـع، والإسـقاط، والرمـي عـن جانـب، تقـول: "حـذفَ الشـيءَ يَحْذِفُـه حَـذْفًا: قَطَعَـه مِـنْ طَرَفـه، والحَجَّـامُ يَحْـذِفُ الشـعْر، مِـنْ ذَلِـكَ. والحُذافـةُ: مَـا حُـذِفَ مِـنْ شَـيْءٍ فَطُـرِح، وَخَـصَّ اللِّحْيَـانِيُّ بِـهِ حُذافـةَ الأَديـم. الأَزهـري: تَحْـذِيفُ الشَّـعر تَطْريـرُه وتَسْـوِيَتُه، وَإِذَا أَخـذت مِـنْ نَوَاحِيـهِ مَـا تُسَـوِّيه بِـهِ فَقَـدْ حَذَّفْتَـه"(ابن منظـور، ١٤١٤ هـــ، ٣٩/٩-٤٠)، فالحـــذف القطع والإسقاط والقص الشيء.

الحذف اصطلاحًا:

أمَّـا الحـذف فـي الاصـطلاح: فعرفَّـه الرمـاني (٣٨٤هـ) فـي قولـه: " الحـذف إسـقاط كلمـة أو الاجتـزاء عنهـا بدلالـة غيرهـــا مـــن الحـــال وفحـــوى الكلام"(الرمـــاني،١٩٧٦م،٧٦)، قـــال الزركشـــي (٧٩٤هـ): "إِسْـــقَاطُ جُـــزْءِ الْكَـــلَامِ أَوْ كُلِّـــهِ لِدَلِيلٍ"(بـدر الـدين الزركشـي، ١٩٥٧ م،١٠٢/٣)، وعرفـه التهـانوي (١١٥٨هـ) بقولـه: "والأنسـب باصـطلاح النحـاة وأهـل المعـاني والبيـان أنَّـه إسـقاط حركـة أو كلمـة أكثـر أو أقـل، وقـد يصـير بـه الكـلام المسـاوي موجزا"(التهـانوي: ٦٣٢/١). وقـد ذكـر الرمـاني شـواهد للحـذف وردت فـي القرآن الكريم وقد صنفها على صنفين قـال: " فمـن الحـذف ﴿وَاسْـأَلِ الْقَرْيَـةَ﴾ (القـرآن الكـريم، سـورة يوسـف:٨٢)، ومنـه: ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ (القرآن الكـريم، سـورة البقـرة:١٨٩)، ومنـه: ﴿بَـرَآءَة مِّـنَ ٱللَّهِ﴾ (القـرآن الكـريم، سـورة التوبـة:١)، ومنـه: ﴿طَاعَـةٌ وَقَـوْلٌ مَعْـرُوفٌ﴾ (القـرآن الكـريم، سـورة محمد:٢١). ومنـه حـذف الأجوبـة، وهـو أبلـغ مـن الـذكر، وماجـاء منـه فـي القرآن كثيـر كقولـه جـل ثنـاؤه: ﴿وَلَـو أَنَّ قُرءَانـا سُـيِّرَت بِـهِ ٱلجِبَـالُ أَو قُطِّعَـت بِـهِ ٱلأَرضُ أَو كُلِّـمَ بِـهِ ٱلمَـوتَىٰ﴾ (القـرآن الكـريم، سـورة الرعـد:٣١)، كأنَّـه قيـل: لكـان هـذا القرآن. ومنـه: ﴿وَسِيقَ ٱلَّـذِينَ ٱتَّقَـوا رَبَّهُـم إِلَـى ٱلجَنَّـةِ زُمَـرًا حَتَّـىٰ إِذَا جَآءُوهَـا وَفُتِحَـت أَبـوَٰبُهَـا﴾ (القـرآن الكـريم، سـورة الزمـر:٧٣)، كأنَّـه قيـل: حصـلوا علـى النعـيم المقـيم الـذي لا يشـوبه"(الرماني، ١٩٧٦م،٧٦)، وهـذا يعنـي أن الحـذف يكـون فـي الجملـة فتحـذف الكلمـة منهـا، ويكـون فـي جوابهـا. مـع أنَّ هنـاك مـن ذهـب إلـى أن الحـذف يُعـدُّ " ضـربًا مـن الاختصـار بحيـث لا نجـده يخـتص بـباب معـين، ولا يقتصـر علـى مسـألة معيَّنـة؛ لأنَّ فـي وجـوده اسـتغناء علـى مـا يمكـن الاسـتغناء عنـه مـن الألفـاظ لـداعٍ

يقتضيه الحذف نفسه، وصاحب النص" (نعيمة سعدية: ١١٢).

ويبدو لي أنَّ هذه الأسباب تجتمع في أنَّها تجعل للحذف مسوغًا؛ ليكون الحذف سببًا من أسباب البلاغة، فالحذف غالبًا ما يكون أولى من الذكر وأبلغ، إذ يشكل الذكر في بعض الأحيان تكرارًا لا مسوغ له.

شروط الحذف:

للحذف شروط تميزه عن الإيجاز، وتقيه من أن يكون عبثيًا، فلا يجوز الحذف إلَّا باتباعها أو أحدها.

وقد تتبع ابن هشام (ت ٧٦١هـ) شروط الحذف فكانت ثمانيَّة (ابن هشام الأنصاري، ١٩٨٥، ٧٨٦)، أهمها:

١- وجود دليل حالي أو مقالي على المحذوف :

فالدليل الحالي هو "كقولك لمن رفع سوطًا زيدًا بإضمار اضرب"(ابن هشام الأنصاري، ١٩٨٥، ٧٨٦ــ ٧٨٧)، وهذا الدليل ليس دليلًا لغويًّا، فمقام الحال، يمكن أن يربط الحركة أو الإشارة باللغة، فيصير رفع الصوت بدلًا من كلمة (اضرب)، لتكتمل بـ(زيدًا).

والمقالي: " مِنْه وَإِذا قيل لَهُم مَاذَا أنزل ربكُم قَالُوا خيرا" (ابن هشام الأنصاري، ١٩٨٥، ٧٨٦)، والمعنى أنزل خيرًا فحذف الفعل لوجود دليل دلَّ عليه.

٢- ألَّا يؤدي الحذف إلى اللبس:

إذ لا يجوز أن يلتبس المعنى؛ لأنَّه الغاية من الكلام الموجه للمخاطب، فابن جني يعنى بمعرفة المخاطب المحذوف وقد ذكر ذلك في باب، قال: " وهذا باب إنَّما يصلحه ويفسده المعرفة به فإن فهم عنك في قولك: ضربت زيدًا، أنَّك إنَّما أردت بذلك: ضربت غلامه أو أخاه أو نحو ذلك جاز، وإن لم يفهم عنك لم يَجُز"(ابن جني: ٢/ ٤٥٤، أحمد بن عوض الرحيلي، (رسالة ماجستير)، ٢٠١٤م: ٢٩).

٣- أن لا يكون المحذوف عوضًا عن شيء.

فلا يُعد حذف ياء النداء في اللهم من الحذف؛ لأنَّ الياء أبدلت بـ(م) عوضًا عنها. قال ابن السراج (ت ٣١٦هـ): " فأمَّا قولهم: اللهُّم اغفر لي، فإنَّ الخليل كان يقول: الميم المشدَّدة في آخرِهِ بدل من (يا) التي للنداء لأنَّهما حرفان مكان حرفين"(ابن السراج: ٣٣٨/١).

أسباب الحذف:

للحذف أسباب يمكن إجمالها على النحو الآتي: (سارة أحمد معروف،٢٠١٠م،٦٦-٧٠).

١. كثرة الاستعمال:

وهو من أهمِّ الأسباب التي ذكرها سيبويه (ت ١٨٠هـ) في كتابه، وقال في موضع آخر: "ومثل ذلك حينئذ، الآن، إنَّما تريد: واسمع الآن. وما أغفلَه عنك، شيئًا، أي دعِ الشكّ عنه؛ فحُذف هذا لكثرة استعمالهم." (سارة أحمد: ٦٦-٧٠)، وقال في موضع آخر: "ألا أنهم قد قالوا: يا صاح، وهم يريدون يا صاحبُ؛ وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف، فحذفوا كما قالوا: لم أُبَلْ، ولم يكُ، ولا أدرِ"(سيبويه، ١٩٨٨ م، ٢/٢٥٦). ومنه قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٢٨): (من الكامل)

يا صاحِ هَل أبصرتَ بَرقًا خافيًا
كالسيفِ سُلَّ على أبارقِ لعلعِ

إذ حذف ابن الدهان الباء من (صاحب)؛ لكثرة الاستعمال.

٢. الإيجاز:

نحو قوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ (القرآن الكريم، سورة فاطر: ٣٧)، أي: فذوقوا العذاب (أبو مظفر السمعاني، ١٩٩٧م، ٦/١٤٠)، وذهب ابن جني (ت ٣٩٢هـ) إلى أنَّ من أسباب الحذف الإيجاز، قال: " ألا ترى أن الإيجاز ضد الإسهاب... فأفسد أن تقول: الذي ضربت نفسه زيد. قال: لأنَّ ذلك نقض من حيث كان التوكيد إسهابًا الحذف إيجازًا. وذلك أمرٌ ظاهرُ التدافع"(ابن جني: ٢/٢٨٢).

ومن قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٣٩): (من الطويل)

كَريمٌ على العافِين كالغيثِ مُسبِلًا
شَديدٌ على العادين كالليثِ مُشبِلَا
وسبيلٌ إذا ما المالُ أقنى فأجزَلا
وسيفٌ إذا ما سُلَّ أفنى وقلَّلا.

إذ حذف ابن الدهان المبتدأ من الجمل الاسميَّة، والأصل فيها (هو كريم)، و(هو شديد)، و(هو سبيلٌ)، وهذا النوع من الحذف يرد للإيجاز.

وقال في موضع آخر (ابن الدهان: ١٦٦): (من الكامل)

غَيثُ الفقيرِ المُرمِلِ كهفُ الغريـ
ـبِ المبتلِي ردء الضعيفِ الأعزَلِ
رَبُّ الشَّجاعَةِ والسَّماحَةِ والتُّقَى
أَسَدُ الوغَى الحامي وزادُ المُرمِلِ.

كرَّر ابن الدهان طريقته في حذف المبتدأ للإيجاز، والتقدير في هذه الأبيات (هو ربُّ الشجاعة) و(هو أسَدُ الوغى)، و(هو زادُ المُرمِلِ)، إذ يمكن ملاحظة المحذوف من معنى الجمل التي أوردها، وقد قدر ابن جني حذف المبتدأ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُم يَومَ يَرَونَ مَا يُوعَدُونَ لَم يَلبَثُوٓا إِلَّا سَاعَة مِّن نَّهَارِ بَلَٰغ﴾ (القرآن الكريم، سورة الأحقاف: ٣٥)، " أي: ذلك أو هذا بلاغ. وهو كثير"(ابن جني: ٢/٣٤٦).

٣. التنبيه:

عادة ما يكون في الإغراء والتحذير، نحو قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا﴾ (القرآن الكريم، سورة الشمس: ١٣) قال الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ): " وهو الإتيان بالمغرى به وحده، فنحو قولك: شأنك يا زيد، وأمرك يا عمرو، تريد: الزم شأنك، والزم أمرك. وتقول: زيدًا، أي: الزمه، ومنه قول أبي ذؤيب (أبي ذؤيب الهذلي:٩٩).

جَمَالَكَ أيُّها القَلبُ القَرِيحُ ... سَتَلقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ" (الشاطبي، ٢٠٠٧ م، ٤٩٠/٥).

ومنه قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٩٩):

صبرًا لِما تُحدثُ الأيامُ مِن حَدَثٍ فالدَّهرُ في جورِهِ جارٍ على سَنَنِ.

تنصب صبرًا بإضمار فعل محذوف تقديره (أصبر صبرًا) إذا كانت الجملة مثبته، أو ينصب بلا إذا كانت الجملة منفيَّة مثل (لا رجلَ في الدار) (السيرافي، ١٣٩٤ هـ، ١٨١/١).

٤- **التعظيم والتفخيم** (محمد فاروق النبهان، ٢٠٠٥ م، ٢٤٩):

نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ (القرآن الكريم، سورة الزمر: ٧٣) "وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذا جاؤوها إِلَى آخر الْآيَة سعدوا أَي: حَتَّى إِذا كَانَت هَذِه الْأَشْيَاء صَارُوا إِلَى السَّعَادَة وَقَالَ قوم مَعْنَاهُ حَتَّى إِذا جاؤوها جاؤوها وَفتحت أَبْوَابهَا فجاؤوها عِنْدهم مَحْذُوف وعَلى قَول هَؤُلَاءِ يكون اجْتمع الْمَجِيء مَعَ الدُّخُول فِي حَال وَاحِد"(ابن زنجلة: ٥٢٦). وقال الزركشي: "فهذا يحتاج إلى بيان؛ لأن (حتى) لَا بُدَّ لَهَا مِنْ تَمَامٍ وَتَأْوِيلُهُ حَتَّى إذا جاؤوها جاؤوها وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" (الزركشي: ١٨٥/٢)، قال أبو البقاء العكبري(ت ٤٢٨هـ): " (وَفُتِحَتْ): الْوَاوُ زَائِدَةٌ عِنْدَ قَوْمٍ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ جَوَابُ حَتَّى، وَلَيْسَتْ زَائِدَةً عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: اطْمَأَنُّوا"(أبو البقاء العكبري: ١١١٤/٢)، بينما خالف عبد الخالق عضيمة هذا التقدير في قوله: " وأمَّا جواب (إذا) فمحذوف، والتقدير فيه: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها فازوا ونعموا"(محمد عبد الخالق عضيمة: ٥١٣/٣). وهذه المخالفة ليست بعيدة، ففازوا ،ونعموا، واطمأنوا، وغيرها من الألفاظ التي تدل على نتيجة الدخول إلى الجنة لا تمثل اختلافًا كبيرًا في الرأي.

ومثله قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٩٥): (من الطويل)

ليهنِكَ يومٌ لا يَرى الدَّهرُ مِثلَهُ أجلُّ وأوفى في سرورٍ وأفضلُ

فالتقدير (أجلُّ وأوفى وأفضل من أيِّ يوم)، إذ يراد من هذا الحذف تعظيم ذلك اليوم الذي حظي بأفعال التفضيل، بعدم ذكر لفظ الأيام التي فُضِّل عليها.

وقوله في موضع آخر (ديوان ابن الدهان: ١٣٦): (من المتقارب)

ولو لم تَصِل سابقات الرِّماح
إليهم كَفَت سابِقاتُ الوَهَل

إذ يثير الحذف في هذا البيت سؤالًا عن (كفت سابقات الوَهل)، فقد ترك المفعول به للفعل (كفت) لتعظيم الموقف

٥ـ شهرة المحذوف (محمد فاروق النبهان: ٢٤٩):

نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلأَرحَامَ﴾ (القرآن الكريم، سورة النساء :١)، والمعنى: " اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أن تقطعوها"(سفيان الثوري، ١٩٨٣ م،٨٥) والأولى أن المحذوف تساءلون بالأرحام، فمن عادات العرب أنَّهم كانوا يتساءلون بالأرحام وهذ يعني أنَّه من المشهور عندهم (الواحدي، ١٤٣٠ هـ،٦/٢٨٥).

٦ـ التخفيف:

ومنه حذف حرف النداء لكثرة استعمالها للتخفيف ،وكثرة الاستعمال ،والاختصار بينهم تداخل، إذ يحذف الحرف أو الكلمة إذا ثقل الكلام وطالت الجملة (أحمد بن عوض الرحيلي، ٢٠١٤م: ١٨)، نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعرِض عَن هَـٰذَا﴾ (القرآن الكريم، سورة، يوسف: ٢٩)، إذ حذف حرف النداء من الآية، والمراد (يا يوسف) (أبو علي الفارسي، ١٩٦٩ م،٢٢٩)، إذ "يجوز حذف حرف النداء مع الاسم العلم؛ لأنَّ البيان الذي فيه بكونه علمًا، مع الإقبال عليه قد يستغنى به عن حرف النداء"(الرماني، ١٩٩٨م، ٢١٥). ومنه قول ابن الدهان (ابن الدهان: ١٣٢): (من البسيط)

مَولاي لا بِتَّ فِي ضُرٍّ وفِي سَهرِ
ولا لَقِيتَ الذي ألقى مِن الفِكَرِ.

إذ حذف ابن الدهان (يا) النداء من هذا البيت، والتقدير (يا مولاي)، ومثلها ماجاء في ما ذهب إليه سيبويه في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ﴾ (القرآن الكريم، سورة الزمر: ٤٦)، إذ قدر يا النداء (سيبويه: ٢/١٩٦) "أي: يا فاطر السماوات والأرض" (شوقي ضيف: ١٢٩).

٧. صيانة ذكره:

نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرعَونُ وَمَا رَبُّ ٱلعَـٰلَمِينَ ۝ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَمَا بَينَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝ قَالَ لِمَن حَولَهُۥٓ أَلَا تَستَمِعُونَ﴾(القرآن الكريم، سورة

الشعراء: ٢٣-٢٥) أي: قال فرعون: وأي: شيء رب العالمين. قال موسى ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ أي: مالكهن ((وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ))، فأجابه موسى بصفات الله التي يعجز عنها المخلوقون... لأنَّ فرعون سأل موسى عن الأجناس أي: من أي: جنس ربُّ العالمين فلمَّا لم يكن الله جلَّ ذكره جنسًا من الأجناس المعلومات ترك جوابه، وأجابه بدلالة أفعال الله، ومحدثاته من السماوات والأرض، ولم يخبره أنَّه جنس إذ لا يجوز"(مكي بن أبي طالب: ٥٢٩٠/٨)، وهذا يعني أن الحذف جاء صيانة لذكره جلَّ وعلا.

ومنه قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٩٣): (من الطويل)

يُحمِّلنِي مَالَا أُطِيقُ فأحمِلُ ... وَيَأمُرُنِي أن لَا أفِيقُ فَأقبَلُ

ويقتُلنِي عَمدًا لأنِّي أحبُّه ... ومن عَجَبٍ أنِّي أحبُّ فأُقتَلُ.

فهذه الأبيات هي مطلع قصيدته في مدح أسد الدين بن ناصر الدين بن شيركوه، أراد بها مدحه، وقد بدأ قصيدته بالغزل، والتقدير في البيت هو (هو يحملني) أو (يحملني الحبيب)، فتجنب ذكر اسمه أو حتى الإشارة إليه صيانة لذكره.

٨- **تحقيرا له:**

نحو قوله تعالى: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة:١٨)، قال الزجاج (ت ٣١١هـ): "رفع على خبر الابتداءِ، كأنَّه قيل: هؤلاءِ الذين قصتهم هذه القصة ((صُمٌّ بُكمٌ عُمى)) "(الزجاج، ١٩٨٨ م، ٩٣/١). ولم يرد هذا النوع من الحذف في ديوان ابن الدهان.

٩ -**أن يكون المحذوف معروفًا:**

نحو قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ (القرآن الكريم، سورة المؤمنون: ٩٢)، وقوله تعالى: ﴿وفَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (القرآن الكريم: سورةهود: ١٠٧)، أي: هو، إذ لا ضرورة لذكر الفاعل ما دام المحذوف معروف لدى السامع، ومنه أن يكون المحذوف متقدِّم الذكر ومما جاء عن سيبويه، قول: " ومثل ذلك قول العرب: (مَن كذب كان شرًّا له) يريد كان الكذبُ شرًا له، إلَّا أنَّه استغنى بأنَّ المخاطب قد علم أنَّه الكذب"(سيبويه: ٣٩١/٢).

ومنه قول ابن الدهان (ابن الدهان:٩٠): (من الكامل)

بيتٌ مِنَ الأدنَاسِ خالٍ مُقفِرٌ ... وَمِنَ المَكَارِمِ عَامِرٌ مَأهُولُ.

والتقدير (بيتكم بيتٌ..) فحذف المبتدأ؛ لأنَّ المحذوف معروف لدى السامع، فلا حاجة لذكره، ولا سيما أنَّ القصيدة جاءت في مدح ناصر الدين بن شيركوه، وقد سبقتها أبيات كثيرة تدل على قصد الشاعر.

أنواع الحذف

أوَّلًا: حذف الأسماء :

تقسم الأسماء بحسب موقعها من الجملة إلى ثلاثة أقسام، مرفوعات ومنصوبات ومجرورات، وعلى هذا النحو يمكن تقسيم المحذوفات؛ لتكون على النحو الآتي:

١ـ حذف المرفوعات :

أ- حذف المبتدأ:

ذهب علماء العربيَّة إلى جواز حذف المبتدأ ،إذ دلَّ عليه دليل (سيبويه ١٣٠/٢، ابن السراج: ٦٧/١)، ومثال حذف المبتدأ (دنف) في جواب (كيف زيد؟) أي: هو دنف، (أي: مريض)، فحذف المبتدأ للعلم به"(المرادي، ٢٠٠٨م، ٤٨٥/١)، ومن شواهد حذف المبتدأ في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿مَّن عَمِلَ صَٰلِحا فَلِنَفسِهِۦۖ وَمَن أَسَآءَ فَعَلَيهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلعَبِيدِ﴾ (القرآن الكريم، سورة فُصِّلَتْ: ٤٦)، والتقدير: "فعمله لنفسه، وإساءته عليه"(ابن هشام الأنصاري: ٢١٤/١)، ويحذف المبتدأ جوازًا، مثاله أن يجاب على سؤال: أين الأخ؟ بالقول: في الدار، والأصل في الجواب أن يكون (الأخ في الدار). إذ جاز حذف المبتدأ لوجود الدليل الدال عليه، كذلك في جواب السؤال عن الحال (كيف الحال؟)، يحذف المبتدأ ويكتفي المجيب بإيراد الخبر فيقول (حسن) والأصل

هو (الحال حسن)، فـ(حسن) خبر لمبتدأ محذوف -أيضًا-(عباس حسن: ٥٠٧/١). ومن الشواهد التي حُذف فيها المبتدأ في شعر ابن الدهان قوله (ابن الدهان: ٣٩): (من الطويل)

حياةٌ إذَا يَرضى حِمَامٌ إذ سَطَا قَديرٌ إذا يَعفُو عَفِيفٌ إذا خَلَا

وحلوٌ إذا واليتهُ لَذَّ أريُهُ لَدَيكَ وأنْ عادَيتَهُ عادَ حَنظَلَا.

أورد ابن الدهان في هذين البيتين مجموعة من الأخبار، وقد حذف المبتدأ في الجمل الإسميَّة منها، فالأخبار هي: (حياةٌ، حِمَامٌ، قديرٌ، عفيفٌ، وحلوٌ) والتقدير هو: (هو حياةٌ، هو حِمَامٌ، هو قديرٌ، هو عفيفٌ، وهو حلوٌ)، وقد حذفت لوجود قرينة دالة عليها، وهي قرينة السياق، إذ يجوز الحذف مع إذ مع دلالة السِّياق على المحذوف(ابن عاشور، ١٩٨٤ هـ، ٣١٠/١١) فالمدح بطبيعته موجه لشخص الممدوح، فإذا أشار الشَّاعر إلى ممدوحه ببعض

الإشارات الدَّالة عليه اكتفى بعد ذلك بإيراد الأخبار من دون إيراد المبتدأ (هو)؛ لأنَّ القصد صار واضحًا ولا ضرورة للتكرار.

وفي موضع آخر قال ابن الدَّهان (ابن الدهان: ٨٩): (من الكامل)

بَحرٌ لَهُ بِيضُ العَطَايَا لُجَّةٌ أُسْدٌ لَهُ سُمرُ العَوَالِي غِيلُ

والحذف ظاهر في هذا البيت، والتقدير: (هو بحرٌ) (هو أسدٌ)، فحذف المبتدأ جائز ما دام الدَّليل عليه قائم، وقد يستغني الشَّاعر عن الإشارة إلى ممدوحه؛ لأنَّه معروف؛ ولأنَّ القصيدة كلَّها كتبت له.

ب- حذف اسم كان:

اختلف النحاة في جواز حذف اسم كان فقال السيرافي بجوازه(السيرافي: ٢٣٩/١)، وذهب آخرون إلى أنَّه لا يجوز "قَالَ أَبُو حَيَّان نَص أَصْحَابنَا على أَنَّه لَا يجوز حذف اسْم كَانَ وَأَخَوَاتهَا وَلَا حذف خَبَرهَا لَا اختصارا وَلَا اقتصارا ، أمَّا الِاسْم فَلِأَنَّهُ مشبه بالفاعل، وَأَمَّا الْخَبَر فَكَانَ قِيَاسه جَوَاز الْحَذف ؛لِأَنَّهُ إِن روعي أَصله وَهُوَ خبر الْمُبْتَدَأ فَإِنَّهُ يجوز حذفه أَو مَا آل إِلَيْهِ من شبهه بالمفعول فَكَذَلِك ؛ لكنَّه صَار عِنْدهم عوضا من المصدر؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهَا إِذْ الْقيام مثلا كَون من أكوان زيد والأعراض لَا يجوز حذفهَا قَالُوا وَقد تحذف فِي الضَّرُورَة"(أبو حيان الأندلسي، ٢٠١٣، ٢٠٥/٤، والسيوطي: ٤٢٥/١) . ومن شواهد حذف اسم كان ما جاء في قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٤٥): (من الطويل)

يَفِيضُ لِمِصرٍ نِيلُهَا ثُمَّ يَنثَنِي بَكِيًّا قَلِيلًا مِثلَمَا كَانَ أوَّلا

إذ حذف اسم (كان) لوجود قرينة دالَّة عليه، وهي ذكر اسمها قبل (كان) والتقدير: مثلما كان نيلها أولًا، وقد جوز علماء العربيَّة حذف اسم كان ومنهم السيرافي (ت ٣٦٨ هـ)، وابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، والكسائي(ت١٨٩هـ)، وأبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ) (أبو حيان، ١٩٩٨ م، ١٣٢٦/٣).

وقال ابن الدهان في موضع آخر (ابن الدهان: ٩٧): (من البسيط)

قَدْ كَانَ فِي الحُلْمِ لِي عَبدًا وَكُنتُ لَهُ بِحُكمِ حُبِّي لَهُ عَبدًا بِلا ثَمَنِ.

إذ حذف اسم كان في هذا البيت، والتقدير كان فلان عبدًا، أو كان هو عبدًا، في حين ورد اسم كان بعد (كنت)؛ لأنَّ الشَّاعر تحدث عن نفسه، فأورد الضَّمير، وهو في محل رفع اسم كان، وسبب هذا الحذف أنَّ اسم كان هو المقصود والمتحدث عنه فيكون في هذه الحال معروفا، فلا ضرورة لذكره.

ت- حذف الخبر:

يجوز حذف خبر المبتدأ وهو من الأمور المعروفة عند العرب، قال المبرد (ت ٢٨٥هـ): "فَأَمَّا حذف الْخَبَر فمعروف جيد من ذَلِك قَوْله: ﴿وَلَو أَنَّ قُرءَانا سُيِّرَت بِهِ ٱلجِبَالُ أَو قُطِّعَت بِهِ ٱلأَرضُ أَو كُلِّمَ بِهِ ٱلمَوتَىٰ بَل لِلَّهِ ٱلأَمرُ جَمِيعًا﴾ (القرآن الكريم، سورة الرعد:٣١) ... لم يَأْتِ بِخَبَر لعلم الْمُخَاطب وَمثل هَذَا الْكَلَام كثير وَلَا يجوز الْحَذف حَتَّى يكون الْمَحْذُوف مَعْلُوما بِمَا يدل عَلَيْهِ من تقدم خبر أَو مُشَاهدَة حَال"(المبرد: ٨١/٢).

ويحذف الخبر في مواضع كثيرة قال ابن السراج: "تقول: جاءني رجل أفضل منك ومررت برجل أفضل منك فلا تسقطها، فإن كان خبرًا جاز حذفها وأنت تريد: أفضل منك وزيد أفضل وهند أفضل. قال أبو بكر: جاز حذف (من)؛ لأنَّ حذف الخبر كلُّه جائز"(ابن السراج: ٢٢٨/١). ومن شواهد حذف الخبر في ديوان ابن الدَّهان قوله: (ابن الدهان: ٢٦): (من الكامل)

يَلحَى الجُفُونَ عَلَى الدُّمُوع لِبَينِهِمْ والعذلُ كلُّ العَذلِ إنْ لَمْ تَدمُعِ

فحُذف الخبر في هذا البيت، والتقدير والعذل كلُّ العذل لجفوني إن لم تدمع، وجاز حذفها لدلالة ما سبق على وجودها. وقد ذكر الدكتور أحمد مطلوب هذا النوع من الحذف في قوله: " ومن المواضع التي يصح فيها حذف الخبر قولنا: (لولا محمد لكان كذا)"(أحمد مطلوب، ١٩٨٠ م، ٢٢٢).

وقال في موضع آخر (ابن الدهان: ٦٥): (من الوافر)

وَكَمْ نَتَجَتْ حُرُوبٌ ألقحَتهَا سُيُوفُكَ والنِّتَاجُ عَنِ اللقَاحِ

والتقدير في هذا البيت (والنتاج حاصلٌ) عن اللقاح، وهذا الحذف من الاحتمالات الواردة في النحو العربي، قال الدكتور أحمد مطلوب: " ومن المواضع التي يحتمل أن يكون المحذوف فيها إمّا المبتدأ وإمّا الخبر قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (القرآن الكريم، سورة يوسف: ١٨، ٨٣)، فيحتمل أن يكون المبتدأ محذوفا وتقديره (فأمري صبر جميل) ويحتمل أن يكون من باب حذف الخبر وتقديره (فصبر جميل أجمل)" (أحمد مطلوب، ١٩٨٠ م، ٢٢٢).

ث- حذف خبر إنَّ وأخواتها:

يجوز حذف خبر إنَّ أو إحدى أخواتها إذا دلَّ عليه دليل، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة:١٧٧)، قال سيبويه: " وإنّما هو: ولكنّ البِرَّ برُّ من آمن بالله

واليوم الآخِر"(سيبويه: ١١٢/١)، وإلى ذلك ذهب المبرد وابن هشام وغيرهم (المبرد:٢٣١/٣، وابن هشام ٢٠٢، فاضل السامرائي، ٢٠٠٠ م، ١٤٢/٣)، وقد ورد حذف خبر (لكن) وهي إحدى أخوات (إنَّ) في قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٦٦):

وما سألوكَ عَقدَ الصُّلح ودًّا ولكن خوفَ مُعلِمةٍ رَداحِ.

والتقدير (ولكن خوفَ مُعلمةٍ رداحِ سؤالهم)، إذ حذف ابن الدهان الخبر وهو جائز، ومثله ما جاء في قول السيوطي في بيان (ولكنَّ سيرا): " وقوله: (ولكن سيرا) إمَّا على حذف خبر لكن، وسيرا اسمها، أي ولكن لكم سيرا، وإمَّا على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدّر، أي: ولكنكم تسيرون سيرا"(السيوطي، ١٩٦٦ م، ١٧٨/١)، وهذا البيت يصلح لتقدير (ولكن سؤالهم خوفَ مُعلمة رداحِ) ويصح أيضًا بتقدير (ولكن يخافون خوفَ..).

ج- حذف الفاعل:

قسَّم ناظر الجيش الأفعال من حيث بنائها على المفعول إلى ثلاثة أقسام، قال: "قسم لا يجوز بناؤه للمفعول باتفاق: وهو الأفعال التي لا تتصرف، نحو: نعم وبئس، وقسم فيه خلاف: وهو كان وأخواتها المتصرفة، والصحيح أنَّها تبنى للمفعول بشرط أن تكون قد عملت في ظرف أو مجرور فيحذف اسمها كما يحذف الفاعل، ويحذف الخبر؛ إذ لا يتصور بقاء الخبر دون مخبر عنه ويقام الظرف أو المجرور مقام المحذوف فيقال: كان في الدار، وكان يوم الجمعة، وقسم لا خلاف في جواز بنائه للمفعول: وهو ما بقي من الأفعال المتصرفة"(ناظر الجيش: ٥١٣/٤).

وقد عدَّ علماء العربية جملة نائب الفاعل جملة حذف منها فاعلها " أو بعبارة أوضح: عدُّوا جملة الفاعل هي الأصل، وأن الفاعل قد حذف منها، فراحوا يبحثون عن أسباب حذفه"(محمد عيد، ١٩٧١ م، ٤١١) ذكرها ابن هشام (ابن هشام: ١١٩/٢) والفارضي في شرحه (الفارضي :٩١/٢):

١ـ لغرض معنوي؛ كـ(الإيجاز)؛ كقولِهِ تعالَى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ (القرآن الكريم، سورة الحجر:٩٤).

٢ـ أَو لغرض لفظي؛ كموافقة حرف الرَّوي؛ كقولِ الشَّاعرِ:... وَلا بُدَّ يَومًا أَن تُرَدَّ الوَدَائعُ

٣ـ أَو للعلم به، كـ (أُنزل القرآن على رسول الله)

٤ـ أَو يحذف للجهل به، كـ (ضُرِب زيد)، إذا لم يعلم ضاربه.

٥ـ أَو لتعظيمه وحقارة المفعول؛ كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّاصُونَ﴾ (القرآن الكريم، سورة الذاريات: ١٠).

٦- أَو ضد ذلك؛ كـ (قُتِل الحسين رضي الله تعالى عنهُ).

٧- أَو للخوف عليه؛ كـ (قُتل ابن الأمير).

٨- أَو للخوف منه؛ كـ (سُرِق المتاع).

٩- وكذا إذا لم يتعلق مراد التكلم بتعيين الفاعل؛ كقولِهِ تعالَى: ﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٩٦).

ومنه قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٣٦): (من الطويل)

إذَا أزدَدتُ وجدًا زَادَ صدًّا وكلَّمَا تَذَلَّلتُ مِن فَرطِ الغَرَامِ تَدَلَّلا

وَيَقتُلُنِي عَمدًا لأنِّي أُحبُّهُ أَليسَ عَجيبًا أن أُحِبَّ فأقتَلَا.

شواهد الحذف ظاهرة في قوله: (زاد صدًا) و: (تدللا)، و: (ويقتلني عمدًا)، و:(فأقتلا)، وقد يكون سبب حذف الفاعل واحدًا من الأسباب التي ذكرت، فقد يكون للعلم به فهو الحبيب الذي هام به ابن الدهان، أو قد يكون للخوف عليه؛ لأنَّه لم يذكر اسمه ولم يبين- بالتحديد- من هو، أو قد يكون مراد المتكلم لم يتعلق بتعيين فاعل بعينه، فغالبًا ما يبدأ الشعراء بقصائد وجدانية، ثم ينتقلون إلى مدح الأمراء والوزراء.

وقال في موضع آخر (ابن الدهان: ٢٩): (من الكامل)

بَرقٌ إذَا لَمِعَ استَطَارَ فُؤادَهُ ويَبيتُ ذَا قَلَقٍ إذَا لَمْ يَلمَعِ.

حذف الفاعل في البيت في قوله: (لم يلمعِ)، إذ حذف الفاعل لوجود الدليل عليه، فجملة (ويَبيتُ ذا قَلَقٍ إذا لم يلمَعِ) حذف منها فاعلان، فالسؤال من الذي يبيت، ومن الذي لم يلمع، والتقدير: ويبيت قلبه ذا قلق إذا لم يلمع البرق، وقد حذف ابن الدهان الفاعلين في الجملة؛ لأنَّه أورد ذكرهما أولًا، ثم أوجز في حذفهما.

ومنه قوله أيضًا (ابن الدهان: ٤٧): (من الكامل)

مَا نَامَ بَعدَ البينِ يَستَحلِي الكَرَى إلَّا لِيَطرِقَهُ الخَيَالُ إذَا سَرَى

كَلِفٌ بِقُربِكُمُ فَلَمَّا عَاقَهُ بُعدُ المَدَى سَلَكَ الطَّرِيقَ الأخصَرا.

إذ حذف ابن الدهان الفاعل في قوله: (ما نامَ بَعدَ البينِ يستحلِي الكرى) وقوله: (سلكَ الطريق الأخصَرا) فالأفعال (نام، ويستحلي والتقدير (ما نام فلان) و(يستحلي فلان)، وكذلك الفعل (سلك) التقدير (سلك فلان)، إلَّا أنَّ ابن الدهان ذكر الجمل الفعلية وتركها خالية من الفاعل، مع أنَّ هذين البيتين هما

مطلع إحدى قصائده التي مدح فيها صلاح الدين الأيوبي، وهذا يعني أنَّه لم يذكر الفاعل؛ لأنَّه معروف لدى من ألقيت عليه هذه القصيدة.

٢- **حذف المنصوبات :**

أ- حذف المفعول:

أفرد ابن جني بابًا في خصائصه جاء بعنوان (باب في شجاعة العربيَّة) وكان منه حذف المفعول، قال: " وقد حذف المفعول به نحو قول الله تعالى: ﴿ وَأُوتِيَت مِن كُلِّ شَيءٍ﴾(القرآن الكريم، سورة النمل: ٢٣) أي: أوتيت منه شيئًا، وعليه قول الله سبحانه: ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾(القرآن الكريم، سورة النجم:٥٤)، أي: غشاها إيَّاه، فحذف المفعولين جميعًا"(ابن جني: ٢/٣٧٤.)، وذهب الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) إلى أنَّ حذف المفعول به كثير، وهو عنده على نوعين: "أحدهما أن يحذف لفظًا ويراد معنًى وتقديرًا، والثَّاني أن يجعل بعد الحذف نسيًا منسيًّا، كأنَّ فعله من جنس الأفعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل به، فمن الأول قوله عز وجل: ﴿ٱللَّهُ يَبسُطُ ٱلرِّزقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقدِرُ﴾(القرآن الكريم، سورة الرعد: ٢٦). وقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱليَومَ مِن أَمرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ (القرآن الكريم، سورة هود: ٤٣) .... من الثَّاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع. ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَصلِح لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾ (القرآن الكريم، سورة الأحقاف: ١٥)"(الزمخشري، ١٩٩٣م،٧٩)، ومن أمثلة حذف المفعول في ديوان ابن الدهان، قوله (ابن الدهان: ٣٧): (من الطويل)

ويا عاذِلِيَّ الآمِرِيَّ بتركِهِ نَهانِي هَواهُ عَن أنْ أطيعَ وأقبَلَا

أقلَّا وإلَّا فانظرا حُسنَ وجهِهِ فإنْ أنتُما استَحسَنتُمَا العذلَ فاعذُلَا.

حذف المفعول به في البيت الأوَّل مرتين، الأولى حذف مفعول الفعل (أطيع) فالفعل أطاع فعل متعدٍ، قال تعالى: ﴿قُل أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّو فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلكَٰفِرِينَ﴾ (القرآن الكريم، سورة أل عمران: ٣٢)، والأخرى حذف مفعول الفعل (أقبَلَا)، وفي البيت الثاني مرتين أيضًا، الأولى في (أقلَّا) والتقدير (أقلاه)، والأخرى في قوله: (فاعذلا)، والتقدير: فاعذلاه، إلَّا أن ابن الدهان حذف المفعول به في الجملتين؛ لأنَّه معروف.

وفي موضع آخر قال ابن الدهان (ابن الدهان: ٤٧): (من الكامل)

كَم نَافِرٍ لا يُستَطَاعُ كَلَامُهُ دَارِيَتُهُ بِكَرىً فزارَ وَمَا دَرى

فالحذف بيِّنٌ في قوله (فزارَ) و(دَرَى)، فكلا الفعلين يحتاج إلى

مفعول به، فزار فعل متعدٍ ومثاله في قول المتنبي(المتنبي:٣٦): (من البسيط)

وحائنٍ لعبتْ شُمُّ الرياحِ بهِ فالعيشُ هاجرُهُ والنَّسرُ زائرُهُ.

إذ تعدت إلى مفعول به هو (الهاء) في (زائرُهُ).

و "دَرَى فعل مَاضٍ تَعَدَّى إلى مَفْعُولين ومَعْناها: عَلِم واعْتَقَدَ وفي منْ أفعال القُلوبِ وتُفِيدُ في الخَبَرِ يَقِينًا" (عبد الغني بن علي الدقر: ٣١٠/١).

وقال ابن الدهان في موضع آخر (ابن الدهان: ٨٨): (من الكامل)

ألقَاكَ كَي أشكُو فأسكُتُ هَيبَةً وأقُولُ إنْ عُدنَا فَسَوفَ أقُولُ.

إذ حذف ابن الدهان جملة مقول القول التي بعد الفعل (أقول)، التي هي في محل نصب مفعول به؛ إذ "إنَّ مقول القول لا يكون إلَّا جملة"(محمد بن مصطفى القوجوي، ١٩٩٥ م، ٥٣/١).

ب- حذف الصفة:

الجائز في اللغة العربيَّة أن "الْوَصْف يَقع فِي مَوضِع الْمَوْصُوف إِذْ كَانَ دَالا عَلَيْهِ"(المبرد: ١٣٧/٢) ، قال ابن الحاجب: " إن قيل: لِمَ حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، ولم يفعل ذلك في الموصول؟ فلأنَّ الصفة تدل على الذَّات التي دلَّ عليها الموصوف بنفسها وباعتبار التَّعريف والتَّنكير؛ لأنَّها تابعة للموصوف في ذلك. والموصول لا ينفك عن جعل الجملة التي معه في معنى اسم معرف. فلو حذف لكانت الجملة نكرة، فيختل المعنى"(ابن الحاجب، ١٩٨٩ م، ٨٣٥/٢). ومن أمثلة حذف الموصوف، قول ابن الدهان (ابن الدهان: ٣٣): (من الكامل)

والنَّاسُ بَعدَكَ في المَكارِمِ والعُلى رَجُلَانِ إمَّا سارِقٌ أو مدَّعِي.

فالأصل (رجلان إمَّا رجلٌ سارقٌ أو رجل مدعي)، فحذف الموصوف وحل الوصف مِحلَّه، وعادة ما يكون هذا النَّوع من الحذف للإيجاز، قال ابن جنِّي: "وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وأكثر ذلك في الشِّعر، وإنَّما كانت كثرته فيه دون النثر من حيث كان القياس يكاد يحظره... وإذا كان كذلك كان حذف الموصوف إنَّما هو متى قام الدَّليل عليه أو شهدت الحال به، وكلَّما استبهم الموصوف كان حذفه غير لائق بالحديث"(المبرد: ٣٦٨/٢).

وقال ابن الدهان في موضع آخر (ابن الدهان: ٣٤): (من الكامل)

وَاسلَمْ عَلَى مرِّ الزَمَانِ مُمَتَّعًا بِعَظِيمِ مُلكِكَ والمَحِلِّ الأرفَعِ.

أي وأسلم على مرِّ الزمان ملكًا مُمتَّعًا، فحُذف الموصوف وأقيم

الوصف في موضعه، إذ دلَّ عليه دليل، وهو في الأصل (ملكًا ممتعًا بعظيم ملكك)، قال الزمخشري: " وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلاَّ إذ ظهر أمره ظهورًا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه"(الزمخشري: ١٥٢).

قال ابن الدهان في موضع آخر (ابن الدهان: ٣٥): (من الطويل)

ومَيَّلَكَ الوَاشِي إلى الصَدِّ وَالنَّوَى وَلَا عَجَبٌ للغُصنِ أنْ يَتَمَيَّلَا

وَمَا كَانَ لِي ذَنبٌ يُقَالُ وإنَّما رآكَ سميعًا قابلًا فَتقوَّلَا

أي (رآك الواشي رجلًا سميعًا). وقد حذف الفاعل (الواشي)؛ للدلالة الأبيات السابقة عليه، ثمَّ حذف الموصوف (رجلًا) لدلالة الصفة (سميعًا) عليه.

ثانيًا: الحذف في الأفعال:

١. حذف الفعل :

يحذف الفعل وجوبًا في بعض الأساليب النحويَّة، ومنها أسلوب النِّداء، وأسلوب التحذير، وأسلوب الإغراء، وأسلوب الاختصاص، أسلوب الاشتغال (عبد الحكيم معيدي: ٧٤-٨٧).

ففي النداء تُعدُّ الياء بدلًا عن فعل محذوف تقديره (أدعو) أو (أنادي) (ابن جني: ٢٧٩/٢، وابن السراج: ٣٣٣/١)، إلَّا أنَّ الفعل في النداء لا يعدُّ من المحذوفات؛ لأنَّه مبدل بـ(يا) النداء.

أمَّا أسلوب التحذير فيحذف الفعل وجوبًا، قال سيبويه: " وأَمَّا النَّهْي فإنَّه التحذيرُ، كقولك: الأَسَدَ الأَسَدَ، والجِدارَ الجِدارَ، والصبيَّ الصبيَّ، وإنّما نهيتَه أن يَقرَبَ الجِدارَ المَخوفَ المائِلَ، أو يَقربَ الأَسدَ، أو يوطئ الصبيَّ. وإن شاء أَظْهَرَ في هذه الأشياء ما أَضْمر من الفعل، فقال: اضربْ زيدا، واشتمْ عمرا، ولا توطِئ الصبيَّ، واحذَر الجدار، ولا تَقرب الأسدَ"(سيبويه: ٢٤٤/١-٢٥٤).

ويحذف الفعل في أسلوب الإغراء- أيضًا- " ومعنى الإغراء إلزم وأحفظ"(الفراهيدي: ٨٣) وقد جمع سيبويه في هذا الباب مجموعة من المنصوبات لا يجوز إظهار الفعل العامل معها وهي: " إيَّاك؛ (إيّاك) لا يظهر الفعل معها. ثم ذكر: رأسه والحائط وما أشبه من المعطوف نحو: أهلك والليل، وهذا -أيضًا- لا يجوز إظهار الفعل العامل معه. ثم ذكر المكرر نحو: الحذر الحذر وما أشبهه، وهذا مثل ما تقدم لا يظهر الفعل معه"(السيرافي: ١٩٥/١).

قال ابن الدهان (ابن الدهان: ٢٨): (من الكامل)

وَوَعَدتَنِي إن عُدتُ عَودَ وِصَالِنَا هَيهَاتَ مَا أبقَى إلَى أن تَرجِعِي.

ورد الحذف في هذا البيت في (إنَّ عدُت عودَ وصالنا) والتقدير: عاد عودَ وصالنا، قال أبو الفداء: " وقد يحذف الفعل عند قيام قرينة دالَّة عليه، كقولك للقادم من سفره: خير مقدم، أي قدمت خير مقدم"(أبو الفداء: ١٥٦/١).

وقال ابن الدهان في موضع آخر (ابن الدهان: ٣٠): (من الكامل)

فإذا تبسَّم قَالَ لِلجُودِ انْدَفِقْ فيضًا وَيَا سُحبِ النَّدى لَا تُقلِعِي

وإذَا تَنَمَّرَ قَال لِلأَرضِ ارجِفِي بالصَاهِلَاتِ وَلِلجِبَالِ تَزَعزَعِي

يرد الحذف في كثير من الإحيان للإيجاز، إذ ترد الأفعال في أوَّل الكلام ثم يعطف عليها من دون تكرار، فالشَّاهد في هذين البيتين هو حذف الفعل (قال) من الجملتين المعطوفتين (ويا سحب الندى لا تقلعي) (وللجبال تزعزعي)، والأصل قال يا سحب، وقال للجبال.

ثالثًا: الحذف في الحروف :

حذف الحروف على ضربين، الأوَّل حذف حرف من الكلمة نفسها، والثاني حذف حرف زائد مستقل جاء لمعنى (ابن جني: ٣٨٣/٢). ويمكن تقسيم ما جاء في ديوان ابن الدهان على النحو الآتي:

١ـ حذف حروف الجر:

ينقسم حذف حروف الجر إلى قسمين، الأول "سماعي كقول رؤبة: (خيرٍ والحمد لله)؛ جوابًا لمن قال له كيف أصبحت، وقياسي، كقولك: "بكم درهم اشتريت ثوبك"؛ أي: بكم من درهمٍ؟"(ابن هشام: ٦٧/٣)، فـ" الأصل في حرف الجر أن يكون مذكورا، ولا يصح حذفه مع بقاء عمله فإذا حذف ضاع تأثيره، ولم يعد له وجود في الكلام لا لفظًا ولا تقديرًا، ويستثنى من الأصل السابق الحرف (رُبَّ)، إذ يصح حذفه من الكلام مع بقاء تأثيره، فيكون الاسم مجرورًا من دون حرف الجر، ويقال عنه: إنَّه مجرور (برُبَّ المحذوفة) وقد وردت (رُبَّ) محذوفة في اللغة بعد حروف ثلاثة هي (الواو، الفاء، بل)"(محمد عيد: ٥٤١)، قال ابن مالك(٦٧٢هـ): " وحذفت (ربَّ) فجرت بعد بل ... والفا، وبعد الواو شاع ذا العمل"(الأشموني: ١٠٨/٢)، فحذف ربَّ شائع، ومنه قول ابن الدهان(ابن الدهان: ٤٤): (من الطويل)

وَضَربٍ يَقدُّ البِيضَ كَالبِيضِ عِندَهُ وَطَعنٍ يُرِيكَ الزُّغفَ بُردًا مُهَلهَلا.

أي: (وربَّ ضربٍ)، و(وربَّ طعنٍ)، فأوجز الشَّاعر بحذف (ربَّ). وقال ابن الدهان في موضع آخر (ابن الدهان: ٧٧): (من البسيط)

وأسمَرٍ من وريدِ النَّحرِ مورِدُهُ وأجدَلٍ أكلُهُ من لحمِ مُنجَدِلِ.

أي: (وربَّ أسمر)، و(وربَّ أجدلٍ). ويأتي حذف (ربَّ) للتخفيف في الشِّعر؛

لأنَّ للشعر أحكام يجب أن يحتكم إليها، وبما أنَّ حذف (ربَّ) جائز مع وجود الدَّليل المتمثل بعملها، وأحد الحروف الثَّلاثة (الواو، والفاء، وبل) فقد حذفت ربَّ في الأبيات الشعرية آنفة الذكر، وغيرها في ديوان ابن الدهان.

٢- حذف فاء الجواب:

من شواهد حذف (فاء الجواب) ما ذكره الأخفش وأشار إليه السيوطي في كتابه قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيرًا ٱلوَصِيَّةُ لِلوَٰلِدَينِ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٠)، أي: فللوالدين(السيوطي،١٩٧٤م،٢١٢/٣، ومن شواهدها في ديوان ابن الدهان قوله (ابن الدهان: ٣٧): (من الطويل)

وَلا تَنكِرا منِّي النُّحولَ فإنَّني لألقى الذي أدناه يُذبِل يَذبُلا.

والتقدير: (فيذبلا) فحذف الفاء للتخفيف.

٣- الترخيم:

من أنواع الحذف اقتطاع بعض الكلمة (السيوطي: ٣٠٢/٣)، ومنه الترخيم، وهو حذف آخر الاسم المنادى تخفيفًا (ابن هشام الأنصاري، ١٣٨٣هـ، ٢١٣)، ومن شواهد الترخيم في شعر ابن دهان قوله (ابن الدهان: ٢٨): (من الكامل)

يا صاحِ هل أبصرتَ برقًا خافيًا كالسيفِ سُلَّ على أبارقِ لَعلَعِ.

حذف حرف الباء من كلمة صاحب فالأصل (يا صاحب)، فحذف للتخفيف.

وخلاصة القول: إنَّ الحذف أسلوب من الأساليب التي اعتمدتها اللغة العربيَّة، وقد تعددت أسبابه، إلَّا أنَّ الضَّابط فيه أنَّ لا يحدث اللبس، فلا يجوز الحذف إذا لم يدل عليه دليل.

الخاتمة:

الحمد لله أولا وأخيرا، والشكر له على توفيقه وعونه على إتمام هذا البحث، فقد إرتأيت أن تكون خاتمة بحثي جملة من النتائج المتوصل إليها وهي على النحو الآتي:

١ـ الحذف ظاهرة لغوية قائمة على القرينة فلا يمكن تقدير محذوف من دون دليل عليه سواء أكان ذلك لفظيا أم معنويا.

٢- يشترط علماء اللغة في الحذف شروطا أهمها: أن يدل عليه دليل، وأن لا يؤدي إلى الالتباس.

٣- الحذف لا يكون اعتباطا، وإنما لغرض من الأغراض البلاغية والأسرار البيانية.

٤- الحذف يشمل كل أجزاء الكلام؛ الحرف والكلمة والجملة.

٥- يؤدي السياق دورا مهما في تحديد المحذوف وتقديره.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن الحاجب، عثمان بن عمر (١٩٨٩ م)، *أمالي ابن الحاجب*، تح: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تح : إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

ابن الدهان، أبو الفرج مهذب الدين عبد الله بن أسعد الموصلي(١٩٦٨م)، *ديوان ابن الدهان*، تح: عبد الله الجبوري، مطبعة المعارف ـ بغداد.

ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. *حجة القراءات*، تح: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

ابن السراج، محمد بن السري بن سهل النحوي، *الأصول في النحو*، تح: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (١٩٨٤ هـ)، *التحرير والتنوير*، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (١٤١٤ هـ)، *لسان العرب*، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف(١٣٨٣هـ)، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، ط١١.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف(١٩٨٥م)، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط٦.

أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (١٩٩٨ م)، *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، تح: رجب عثمان محمد، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١.

أبو حيان، محمد بن يوسف (١٩٩٧ – ٢٠١٣ م)، *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*، تح: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض، ط١.

أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي، *الخصائص*، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (٢٠٠٠ م)، *الكناش في فني النحو والصرف* تح: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

أبو محمد، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (٢٠٠٨ م) *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه*، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١.

الإسنوي، *في طبقات الشافعيَّة*.

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى (١٩٩٨م)، *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١.

الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، *خريدة القصر وجريدة العصر*.

التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي (١٩٩٦م) *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* تحقيق: د. علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط١.

الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق (١٩٨٣ م)، *تفسير الثوري*، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١.

حسن، عباس، *النحو الوافي*، الناشر: دار المعارف، ط١٥.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(١٩٩٣ م)، *معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*، تح: إحسان عباس،الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط١.

الدقر، عبد الغني بن علي الدقر *معجم القواعد العربية*.

الذهبي، : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،(١٩٨٥م)، *سير أعلام النبلاء*،تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،ط٣.

الرحيلي، أحمد بن عوض(٢٠١٤م)، *ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب*، (رسالة ماجستير) جامعة طيبة، السعوديَّة.

الرماني، علي بن عيسى الرماني (١٩٩٨ م)، *شرح كتاب سيبويه*، سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي.

الرماني، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله (١٩٧٦م) *النكت في إعجاز القرآن*، تح: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، الناشر: دار المعارف بمصر، ط٣.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (١٩٨٨ م)، *معاني القرآن وإعرابه*، تح: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط١.

الزركشي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (٢٠٠٢ م)، *الأعلام*، الناشر: دار العلم للملايين، ط٥.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (١٩٥٧ م)، *البرهان في علوم القرآن*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (١٩٩٣م)، *المفصل في صنعة الإعراب*، تح د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، ط١.

السامرائي، فاضل صالح السامرائي (٢٠٠٠ م)، *معاني النحو* الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١.

سعدية، نعيمة، *قاعدتا التصرف الإعرابي: الحذف والترتيب وبيان دورهما في التصرف والتأويل من منظور اللسانيات المعاصرة* (رسالة ماجستير).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (١٩٦٢ م) ، الأنساب، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، تح:عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني [ت ١٣٨٦ هـ،أبو بكر محمد الهاشمي [ت ١٤٢٩ هـ]،محمد ألطاف حسين، ط١.

السمعاني، منصور بن محمد (١٩٩٧م)، *تفسير السمعاني*، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (١٩٨٨ م)، *الكتاب*، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣.

السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (١٩٧٤ م)، *شرح أبيات سيبويه*، تح: الدكتور محمد علي الريح هاشم، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (٢٠٠٨ م)، *شرح كتاب سيبويه*، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٧٤ م)، *الإتقان في علوم القرآن*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٦٦م)، *شرح شواهد المغني*، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى (٢٠٠٧ م)، *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)*، تح: مجموعة محققين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١.

ضيف، شوقي، *المدارس النحوية*، الناشر: دار المعارف.

عبد، محمد (١٩٧١ م)، *النحو المصفى*، الناشر: مكتبة الشباب، ط١.

عضيمة، محمد عبد الخالق، *دراسات لأسلوب القرآن الكريم*، تصدير: محمود محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة.

العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، *التبيان في إعراب القرآن*، تح: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (١٩٦٩ م)، *الإيضاح العضدي*، تح: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض)، ط١.

الفارضي، شمس الدين محمد، *شرح الإمام الفارضي على ألفية بن مالك*، تح: محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٩٩٥م)، *الجمل في النحو*، تح: د. فخر الدين قباوة، ط٥.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، *العين*، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (١٩٨٢م)، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، *تح:*محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،*ط١*.

القوجوي شرح قواعد الإعراب لابن هشام، محمد بن مصطفى (١٩٩٥ م)، *شرح قواعد الإعراب لابن هشام*، تح: إسماعيل إسماعيل مروة، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١.

المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي، *المقتضب*، تح: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

المتنبي، أحمد بن الحسين(١٩٠٠م)، *ديوان أبي الطيب المتنبي*، علق حواشيه سليم إبراهيم.

المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ (٢٠٠٨م)، *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك*، تح: عبد الرحمن علي سليمان، الناشر: دار الفكر العربي، ط١.

مطلوب، أحمد(١٩٨٠م)، *أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني* الناشر: وكالة المطبوعات – الكويت، ط١.

معيدي، عبد الحكيم (٢٠٠٨م)، *ظاهرة الحذف في الجملة الفعلية* (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر.

معروف، سارة أحمد(٢٠١٠م)، *الحذف في الحديث النبوي الشريف*، (رسالة ماجستير)، جامعة أم درمان.

المتيوتي،عجيل مد الله أحمد عبيد المتيوتي(٢٠٢٢م)،والآخر في شعر ابن الدهان الموصلي ، عجيل مد الله أحمد عبيد المتيوتي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل،.

موقع الموسوعة الشعرية ، *معجم الشعراء العرب*.

ناظر الجيش، محمد بن يوسف(١٤٢٨هـ)، *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد*، تح: علي محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة جمهورية مصر العربية، ط١.

النبهان، محمد فاروق (٢٠٠٥ م)، *المدخل إلى علوم القرآن الكريم*، الناشر: دار عالم القرآن – حلب، ط١.

الهذلي، أبو ذؤيب الهذلي(٢٠١٤م)، *ديوان أبي ذؤيب الهذلي*، تح: أحمد خليل الشال.

الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، *التَّفْسِيرُ البَسِيْط*، تح: أصل تحقيقه في (١٥) اطروحة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط١.

References

Ibn al-Hajib, Uthman ibn Umar (1989 CE), Amali Ibn al-Hajib, ed. Dr. Fakhr Salih Sulayman Qaddara, Publisher: Dar Ammar - Jordan, Dar al-Jil - Beirut.

Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr, Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, ed. Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader - Beirut.

Ibn al-Dahhan, Abu al-Faraj Muhadhdhib al-Din Abdullah ibn As'ad al-Mawsili (1968 CE), Diwan Ibn al-Dahhan, ed. Abdullah al-Jaburi, Matba'at al-Ma'arif - Baghdad.

Ibn Zanjalah, Abd al-Rahman ibn Muhammad, Hujjat al-Qira'at, ed. Sa'id al-Afghani, Publisher: Dar al-Risalah.

Ibn al-Sarraj, Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi, al-Usul fi al-Nahw, ed. Abd al-Husayn al-Fatli, Publisher: Mu'assasat al-Risalah, Lebanon - Beirut.

Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir (1984 CE), al-Tahrir wa al-Tanwir, Publisher: al-Dar al-Tunisiyyah lil-Nashr - Tunis. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali (1414 AH), Lisan al-Arab, annotations by al-Yaziji and a group of linguists, published by Dar Sader, Beirut, 3rd edition.

Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Awdaḥ al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik, edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad al-Biqa'i, published by Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf (1383 AH), Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, published in Cairo, 11th edition.

Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf (1985 CE), Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, published by Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition. Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (1998 CE), irtishaf al-darb min Lisan al-Arab, ed. Rajab Uthman Muhammad, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st ed.

Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf (1997-2013 CE), al-Tadhil wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil, ed. Dr. Hassan Hindawi, published by Dar al-Qalam, Damascus (vols. 1-5), and the remaining volumes by Dar Kunuz Ishbiliya, Riyadh, 1st ed.

Abu al-Fath, Uthman ibn Jinni al-Mawsili, al-Khasa'is, published by the Egyptian General Book Organization, 4th ed.

Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail (2000 CE), al-Kunnash fi Fannay al-Nahw wa al-Sarf, ed. Dr. Riyad ibn Hassan al-Khawam, published by al-Maktabah al-Asriyyah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon. Abu Muhammad, Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani (2008 CE), *Al-Hidaya ila Bulugh al-Nihaya fi 'Ilm Ma'ani al-Qur'an wa Tafsirihi wa Ahkamihi wa Jumal min Funun 'Ulumihi* (Guidance to Reaching the Ultimate Goal in the Science of the Meanings of the Qur'an, its Interpretation, its Rulings, and a Summary of its Sciences), edited by a group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, under the supervision of Professor Dr. al-Shahid al-Bushikhi, published by the Research Group on the Qur'an and Sunnah, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st edition.

Al-Isnawi, *Fi Tabaqat al-Shafi'iyya* (On the Classes of the Shafi'i Scholars).

Al-Ashmuni, Ali ibn Muhammad ibn Isa (1998 CE), *Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyya Ibn Malik* (Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

Al-Isfahani, Muhammad ibn Muhammad Safi al-Din ibn Nafis al-Din Hamid ibn Allah, *Kharidat al-Qasr wa Jaridat al-'Asr* (The Pearl of the Palace and the Chronicle of the Age).

Al-Tahanawi, Muhammad ibn Ali ibn al-Qadi (1996 CE), *Mawsu'at Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-'Ulum* (Encyclopedia of the Dictionary of Technical Terms in Arts and Sciences), edited by Dr. Ali Dahrouj, published by Maktabat Lubnan Nashirun, Beirut, 1st edition. Al-Thawri, Sufyan ibn Sa'id ibn Masruq (1983 CE), Tafsir al-Thawri, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed.

Hassan, Abbas, Al-Nahw al-Wafi, Publisher: Dar al-Ma'arif, 15th ed.

Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah Yaqut ibn 'Abd Allah al-Rumi (1993 CE), Mu'jam al-Udaba' = Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib, ed. Ihsan Abbas, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed.

Al-Daqr, 'Abd al-Ghani ibn 'Ali al-Daqr, Mu'jam al-Qawa'id al-'Arabiyya.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman (1985 CE), Siyar A'lam al-Nubala', ed.: A group of scholars under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, 3rd ed.

Al-Rahili, Ahmad ibn 'Awad (2014 CE), The Phenomenon of Ellipsis in Ibn Jinni's Kitab al-Muhtasib (Master's Thesis), Taibah University, Saudi Arabia. Al-Rumani, Ali ibn Isa al-Rumani (1998 CE), Commentary on Sibawayh's Book, by Saif ibn Abd al-Rahman ibn Nasir al-Arifi, supervised by Dr. Turki ibn Sahu al-Utaibi.

Al-Rumani, Ali ibn Isa ibn Ali ibn Abdullah (1976 CE), Subtle Points on the Miraculous Nature of the Qur'an, edited by Muhammad Khalaf Allah and Dr. Muhammad Zaghloul Salam, published by Dar al-Ma'arif, Egypt, 3rd edition.

Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl (1988 CE), The Meanings and Grammatical Analysis of the Qur'an, edited by Abd al-Jalil Abduh Shalabi, published by Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition.